الله صلي الله عليه وسلم اذ اقبل رجل يتبختر بين ثوبين الحديث
قال القسطلاني فهو ظاهر في انه وقع في زمنه صلي الله عليه وسلم
الا ان سنده ضعيف ولو سلمنا ثبوته فيحتمل التعدد وهذا الاطلاق
شامل للرجال والنسا لكن بقيد الخيلا فان لم يكن للخيلا فهو مكروه
تنزيها كما نقل عن الشافعي رضي الله عنه قال الله تعالي ولا تمش
في الارض مرحا اي اذا مرح بالكبر والخيلا انك لن تخرق الارض اي
تجعل فيها خرقا حتي تبلغ آخرها بكبرك ولن تبلغ الجبال طولا اي
لا تبلغ هذا المبلغ فكيف تختال وقال في وصية لقمان لابنه ولا
تمش في الارض مرحا اي خيلا ان الله لا يحب كل مختال فخور متبختر
في مشيه فخور علي الناس واقصد في مشيك توسط فيه وعليك
السكينه والوقار وقال الخفاجي اقول لما اتي متبخترا بين يديه علي
اصحابه مترفعا عليك من النعماء ثوب مجدد فما لربا الاوم امسي
مرقعا قامت تجاوبها المجاوبة والتجاوب التجاور ومنه الجواب وتقول
انه لحسن الحيبة بالكسر اي الجواب يقول قامت فاجابها الي
ما اردت من النياحة نكد جمع نكداء وهي الناقة المقلات التي
لا يعيش لها ولد فتكثر البانها لانها لا ترضع كما في الصحاح وقال
الازهري قال ابو عبيد عن ابي عمرو النكد النوق الغزيرات اللبن
وقال في موضع آخر التي لا يبقي لها ولد قال الكميت
ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها ولم يك في النكد المقاليت مشخب
وقال بعضهم النكد النوق التي ماتت اولادها فغزرت انتهي
وقال الصاغاني في العباب ناقة نكداء مقلات لا يعيش لها ولد
فيكثر لبنها لانها لا ترضع وهو ما قدمناه عن الصحاح وقال ابن فارس
ناقة نكداء لا لبن لها وهو مما تفرد به وخالفه جميع الناس قال
الشارح ويظهر لي ان اصله للغزيرات اللبن ولهذا اوصف النكد
بالمقاليت وهو جمع مقلات وهي التي لا يعيش لها ولد وانما قيل
للمقلات

نكداء الكثرة لبنها لانها لا ترضع اذ لا ولد لها اه وهو ما قدمناه
عن الازهري وقال ابو عبيد البكري قول ابي عبيد تصحيف
والصواب في البيت مكد بالميم مضموم جمع مكود وهي الغزيرات
الالبان الدائمة الحلاب واما النكد فهي التي لا البان لها وقيل هي التي
لا يعيش لها ولد اه وكذا رد القاسم علي بن حمزة البصري في كتاب
التنبيهات علي اغلاط الرواة علي ابي حنيفة الدينوري في كتاب
النبات حيث رواه بالنون فقال هذا تفسير فاسد لانه خلط
كلمتين لمعنيين فجعل معناهما واحدا وانما المقلات التي لا يعيش
لها ولد واما النكد فلا معني لها ها هنا لانها لا البان لها فلا تلتفت
الي النكد وان كثرت رواتها قلت ان كانت رواية البيت الذي
للكميت بالميم فمسلم وان ثبت انها بالنون فاي مانع مما قاله
ابو عبيد علي انه الازهري والجوهري رووه بالنون وهم اثبات
في النقل وعلي كلامهم بني الشارح كلامه فتامل والوحوحة بواوين ١٣
وحائين مهملتين صوت نفس المغرور والحضن بكسر الحا المهملة
وسكون الضاد المعجمة ما دون الابط الي الكشح والفتاة المراة
الشابة وكذا رواه الجوهري في مادة شخب ونكد وفي نسخ
الشرح الغلاة وهو تصحيف فان الفلاة المفازة وضجيعها
فاعل وحوح وهو الذي يضاجع غيره كالنديم والجليس بمعني
المنادم والمجالس والمشخب صوت اللبن عند الحلب وهو مصدر
شخب اللبن والدم يشخب شخبا اذا صوت عند خروجه والتا في
مقلات اصلية ووزنها علي مفعال وليست للتانيث ولهذا
تكتب بالتا الطويلة واشتقاقه من القلت بفتح القاف واللام
مصدر قلت تقلت كفرح يفرح فرحا قال الازهري قال الليث ناقة
بها قلت اي هي مقلات وقد اقلت وهو ان تضع واحدا ثم
تقلت رحمها فلا تحمل وامراة مقلات وهي التي ليس لها الا ولد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)